

مسؤولون عن جميع ذلك ، يا قومنا إنكم تنفقون هذه الأموال في حرام ، وإن الذبائح التي تذبحونها حرام لا يحل أكلها ، لأنها مما أهل به لغير الله فمن أفتاكم بغير هذا فهو مفتي الشيطان ، لا مفتي القرآن .

مقال أعراس الشيطان جريدة البصائر عدد ٩٥ سنة ١٩٤٩

أيها المسلمون

إن اللحوم التي تأكلونها في هذه الزردة حرام ، لأنها مما أهل لغير الله ، وإن اللحم التي تأكلونها هي ثمن لضمائركم ، وإن هذه الأعمال كلها لعب بكم ، وسخرية بدينكم ، وفضيحة لكم أمام الأجانب

من منشور جمعية العلماء المسلمين
عبد الحميد بن باديس

وضلالة ، ولو أنصف خصومنا لحكموا بضالتها ولقالوا : بدعة ضالة يجب التخلص منها...
إن الزردة بدعة أحدثها المحدثون كسائر البدع وأنكرها أهل العلم قديما وحدينا كما تشهد كتبهم وفتاويهم بذلك .

مقال : الزردة رأس كل شر ، كتاب أعراس الشيطان ص ٣٥

أعراس الشيطان

قال الشيخ البشير الإبراهيمي رحمته الله : كلما انتصف فصل الربيع من كل سنة ، تداعى أولياء الشيطان في كل بقعة من هذه العمالة الى زردة يُقيمونها على وثن معروف من أوثانهم ، يُسوّله لهم الشيطان وليا صالحا ، بل يُصوره لهم إلهها متصرفا في الكون ، مُتصرفا في التفع والضر ، والرزق والأجل بين عباد الله ، وقد يكون صاحب القبر رجلا صالحا ، فما علاقة هذه الزرد بصلاحه ؟ وما مكانها في الدين ؟ وهل يرضى بها لو كان حيا ، وكان صالحا الصلاح الشرعي ؟ وقد كانت هذه الزرد تقام في أيام الجذوب ، للإستسقاء غير المشروع ، فأصبحت عادة مستحكمة ، وشرعة مُحكّمة ، وعبادة موقوتة ، يتقرّب بها هؤلاء المبتدعة الى أوثانهم في أوقات الجذوب والغيوث على السواء ، يدعوهم إليها شيطانهم في التصف الأخير من كل ربيع ، فإذا جاء الغيث نسبه أوثانهم ، وإذا كان الجذب نسبه الى الله ، عكس ما قال الله وحكم ، ثم إذا جاء الصيف فاءوا الى الأعمال الصيفية مضطرين ، فإذا أقبل الخريف عادوا الى تلك العادة التكرء فانفقوا فيها كل ما جمعهو

وقال في آخر مقاله :

يا قومنا أجبوا داعي الله ، ولا تُجيبوا داعي الشيطان ، يا قومنا إن أصول هذه المنكرات مفسدة للعقيدة ، وإن فروعها مُفسدة للعقل والمال ، وإنكم

من أقوال علماء الجزائر في الزردة والوعدة



للجنة المصلحين :

عبد الحميد بن باديس
محمد البشير الإبراهيمي
مبارك بن محمد الميلي
أحمد حماني
رحم الله الجميع

من إصداراتنا



قال أحمد حماني رحمته الله :

لم يأتي ابن باديس بدين جديد ، ولا بطريق جديد ، وإنما تلا كتاب الله وحدث بكلام رسول الله ﷺ وسار بسيرة السلف الصالح رضي الله عنهم وكفى ابن باديس أن أيظ المسلمين .
أعراس الشيطان ص ٣٩

قال الشيخ المبارك الميلي رحمته الله :

إن حماية الدين لا تكون إلا بالعلم ، وإن أصل علم الدين الكتاب والسنة .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد: في هذه المطوية فتاوى لكبار علماء الجزائر في التحذير من الزردة والوعدة وما يقع على القبور .

ما معنى الزردة؟

قال مبارك الميلي رحمته الله: وهي طعام يتخذ على ذبائح من بهيمة الأنعام عند مزارات من يعتقد صلاحهم . رسالة الشرك ومظاهره

وقتها؟

ولها وقتان : أحدهما في فصل الخريف عند الاستعداد للحراث ، والآخر في فصل الربيع عند رجاء الغلّة . رسالة الشرك ومظاهره

الغرض منها؟

الغرض منها التقرب من ذلك الصالح كي يغيثهم بالأمطار تسهيلا للحراث أو حفظا للغلّة ، فهو عندهم كوزير عند ملك يرشونه بالزردة ليقضي حاجتهم عند الله !!! ما أجهلهم بمقام الألوهية .

الدلائل على كونها لغير الله

فإن كل من خالط العامة يجزم بأن قصدهم بها التقرب من صاحب المزار ويكشف عن ذلك أشياء :

أحدها : أنهم يضيفون الزردة الى صاحب المزار ، فيقولون : زردة سيدي فلان

ثانيها : أنهم يفعلونها عند قبره وفي جواره ، ولا يرضون لها مكانا آخر .

ثالثها : أنهم إن نزل المطر إثرها نسبوه الى سرّ المذبح له ، وقوي اعتقادهم فيه وتحويلهم عليه .

رابعها : أنهم إن نهوا عن فعلها في المكان الخاص ، غضبوا ورموا التاهي بضعف الدّين أو بالإلحاد ، وقد يجاوزون الجهر بالسوء من القول الى مد الأيدي بالإذابة .

خامسها : أنهم لو تركوها فأصيبوا بمصيبة نكسوا على رؤوسهم ، وقالوا :

إِنَّ وَلِيَّهِمْ غَضَبٌ عَلَيْهِمْ لِقَتَصِيرِهِمْ فِي جَانِبِهِ . رسالة الشرك ومظاهره

أعراس الشيطان

قال الشيخ أحمد حماني رحمته الله:

فإن الزردات كانت من آثار غفلتنا متافية ليقصتنا ، وكان علماؤنا - رحمهم الله - يُسمونها : أعراس الشيطان ، لما يقع فيها من سفه وتبذير ، وعهر وخمر واختلاط وفجور ، وإنما كان يُشدّ إليها الرّجال من تونس حتى المغرب ، الغافلون منا المستهترون بالدين والأخلاق ممّن نامت ضمائرهم وكانت من أعظمها زردة سيدي عابد بناحيكم ، وسل الشيخ الأحياء يُنبئونك .

وكانت هذه الزرد كثيرة لأن لكل قوم إلههم من أصحاب القبور من حدود تبسة الى مغنية ، كانت القبور تُعبد من دون الله ، ولكل قوم من يُقدّسونه فـ : سيدي السعيد في تبسة ، وسيدي راشد في قسنطينة وسيدي الخير بسطيف وسيدي ابن حملاوي بتلاغمة وسيدي الزين بسكيكدة وسيدي منصور بولاية تيزي وزو، وسيدي محمد الكبير في البليدة

وسيدي ابن يوسف بمليانة ، وسيدي الهوارى بوهران وسيدي عابد بغليزان وسيدي بومدين بتلمسان وسيدي عبد الرحملن بالجزائر ويزاجمه سيدي

امحمد ، وليعذرني الاخوة ممّن لم أذكر آلهة بلدانهم وهم أئوف فمن يريد أن يسير اليوم بإحياء الزردة والوعدة فبشرة بخيبة تُصيبه مثل خيبة الأمس .

ففعل هؤلاء القوم مع هؤلاء المشايخ يُشبه فعل الجاهلية مع هُبل والآت والعزى ، وخصوصا إقامة الزردة حولها ، والدّبح لها ، والتمسح بالقبور أفترانا نُحي آثار الشرك ونُحن الموحدون ؟

لقد وقف العلماء وقفة صادقة ضدّ هذه المناكير في الزرد ، لا فرق بين علماء الإصلاح وغيرهم ممّن يُناصر جمعية العلماء ومن كان خارجها ، حتى قضوا على الزردة ، وساء ذلك الدوائس الإستعمارية فأرادت أن تُحييها وتُحافظ عليها

.. فلحم الزردة حرام ، وطعامها حرام ، لأنه صنِع بذلك اللحم ، والحضور في الزردة حرام ، لأنه تكثير لأهل الباطل ، ولو كان الذي حضر إماما أو رئيس أئمة أو دكتور أو عالما ... من جريدة الشعب سنة 1991 ص 9

الزردة ليست من الدّين

قال الشيخ بلقاسم بن أوراقي - تلميذ بن باديس - رحمته الله :

الزردة ليست من الدّين كما يُتوهم ، ولا كانت في يوم ما من البرّ والإحسان الى الفقراء كما يدعي ذلك مُثبّتها ، وهي بدعة وضلالة ، لأنها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا زمن الخلفاء الراشدين ، وهم أحرص الناس على الخير ، ولو كانت الزردة من عمل البرّ لفعلها سلف الأمة وهم حُماة الشريعة ودعاة الخير ...

ولو كان ثمة شيء من البرّ لفعلوه ولكانوا أشدّ الناس تمسكا به ، وحيث لم تكن هذه الأكلة الشعبية كما أُصطلحوا على تسميتها في زمنهم ، فهي قطعاً بدعة